

عباس: عازٌّ على من تغيب عن جلسة "المركزي" .. ومقبلون على قرارات قد تكون الأخطر



28 أكتوبر 2018 - 19:54

قال الرئيس محمود عباس، إن المرحلة التي نمر بها، قد تكون أخطر المراحل التي عاشها شعبنا الفلسطيني، وإنما أمام لحظة تاريخية إما أن نكون أو لا نكون.

وأضاف، في كلمته، بافتتاح أعمال الجلسة المسائية للدورة الـ30 للمجلس المركزي الفلسطيني، التي انطلقت مساء اليوم الأحد في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، بعنوان "الخان الأحمر والدفاع عن الثوابت الوطنية"، أننا مقبلون على قرارات غاية في الأهمية والصعوبة.

ودعا أبناء شعبنا إلى التوحد خلف منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا في كافة أماكن تواجده، وطالب بالتمسك بالوحدة والترفع عن الجراح، والوقوف جميعاً في خندق الدفاع عن أحلامنا وآمالنا ولننعزز صمودنا ونتمسك بثوابتنا "ثوابت الشهداء والأسرى والجرحى، ثوابت اللجوء وحق العودة، ثوابت أطفالنا وشبابنا"، مؤكداً أننا سنبقى صامدين على أرضنا متمسكين بحقوقنا وثوابتنا ولن نترحزنا أية قوة على الأرض، ولن نكرر ما جرى في 1948 و1967.

وجدد الرئيس التأكيد على أنه لا دولة في قطاع غزة ولا دولة دون غزة، مشدداً على أن القدس الشرقية عاصمتنا ولن نقبل بمقولة "عاصمة في القدس أو القدس عاصمة لدولتين"، و"أن فلسطين والقدس ليست للبيع أو المساومة، ونرفض الدولة ذات الحدود المؤقتة".

وقال إن رواتب شهدائنا وأسرانا وجرحانا خط أحمر، مشدداً على أن الاستيطان منذ الحجر الأول غير شرعي.

وجدد رفض صفقة العصر، وقال: "إذا مر وعد بلفور فلن تمر صفقة العصر"، مضيفاً أننا "نحن الكنعانيين أصحاب هذه الأرض، ولدنا عليها، وسنعيش فوقها، وسندفن تحت ترابها المقدس، وليعلم العالم أجمع أنه لم يولد ولن يولد من يتنازل عن حقوقنا وثوابتنا التي أقرتها الشرعية الدولية".

وقال الرئيس: "لقد سبق واتخذنا القرارات في مجالسنا السابقة فيما يتعلق بأميركا والاحتلال الإسرائيلي وحركة حماس، وأن الأوان لتنفيذها كافة".

وفيما يلي نص كلمة الرئيس في افتتاح أعمال الجلسة المسائية للدورة الـ30 للمجلس المركزي الفلسطيني:

بسم الله الرحمن الرحيم

تقول الآية الكريمة "يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون"

أعتقد نحن المرابطون وحدنا في العالم. نحن الذين نرابط على هذه الأرض المقدسة وقد وصفنا رسول الله بالمرابطين. فاصبروا وصابروا والنصر لكم.

أتوجه إلى أبناء شعبنا البطل وأدعوكم جميعاً للتوحد خلف منظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي الوحيد ولنقف جميعاً في خندق الدفاع عن أحلامنا وأماننا وبتعزيز صمودنا وتمسك بثوابتنا- ثوابت الشهداء، عشرات ألوف الشهداء ماذا ستقولون لهم؟ ماتوا على هذه القضية ومن أجل هذه القضية. ماذا سيقولون لهم؟- والأسرى والجرحي وآلاف آلاف المعاقين هنا وهناك، ثوابت اللجوء وحق العودة، ثوابت أطفالنا وشبابنا.

نعم أيها الشعب الكريم، سنبقى صامدين على أرضنا، متمسكين بحقوقنا، ثابتين على مبادئنا، ولن ترحلنا أية قوة على الأرض، ولن نرتكب جريمة 1948 ولن نرتكب جريمة 1967. ما حصل في هذين التاريخين لن يتكرر.

أيها الشباب تمسكوا بأمالكم وأحلامكم، تمسكوا بمستقبل أفضل دون احتلال، تمسكوا بفلسطين الدولة والقدس العاصمة، وليس العاصمة في القدس أو القدس عاصمة لدولتين، انتبهوا لهذ المؤامرات جيدا، فنحن شعب لن تكسر إرادته، ولن يستطيع أحد قتل طموحاته.

يا شعبنا الصامد

أؤكد عليكم، عليكم التمسك بالوحدة والوحدة والوحدة، وأتوجه إلى غزة وأقول لهم الوحدة أشرف بكثير من هذا الموقف الذي تقفونه، أنتم تقفون مع أفكار الأعداء الذين يريدون تمزيقنا ويريدون بصراحة إقامة شبه دولة في غزة وحكم ذاتي في الضفة الغربية، وهذا هو وعد بلفور الذي لا أمل من الحديث عنه، هكذا ورد ومنذ ذلك التاريخ منذ مئة عام إلى هذا اليوم وهم يسعون، والآن أن الوقت من أجل أن يطبقوه من خلال صفقة العصر.

أؤكد عليكم، التمسك بالوحدة والتمسك بالبناء والابتعاد عن الهدم والتمسك بالقيم وبالجمع وليس بالفرقة، وأجدد دعوتي للجميع أن يترفع عن جراحنا ولنلملم ذاتنا، لنسير معا نحو الدولة والقدس والعودة.

شعبنا العظيم،،

أؤكد لكم أن القدس الشرقية عاصمتنا ولن نقبل بمقولة عاصمة في القدس أو القدس عاصمة لدولتين، لانهم "بضحكوا علينا"، من يقول القدس عاصمة لدولتين يقول إن كل القدس عاصمة لإسرائيل، وأبو ديس عاصمة لنا، مع الاحترام لأبو ديس أو قلنديا، لا. القدس التي احتلت عام 1976 بالمترو والسنتمتر هي عاصمتنا.

سأقولها مدوية القدس وفلسطين ليست للبيع أو المساومة، وأجدد موقفنا الثابت أن لا دولة في قطاع غزة ولا دولة بدون قطاع غزة، ونرفض رفضا قاطعا الدولة ذات الحدود المؤقتة، أظن تذكرونها، وأقول بصراحة الآن، والآن وقت الصراحة حينما عرضت علينا رفضناها وعندما سمعتها حماس قبلت بها، نعم قبلوا بها.

أذكر أننا كنا في دمشق والتقيت مع خالد مشعل، على الهواء الآن، وتحدثنا ثم قال لي نعمل مؤتمرا صحفيا وقلت له لا مانع، ولكن بشرط أن تخرج أولا وتقول أنا لست مع الدولة ذات الحدود المؤقتة، وتجادلنا وتجادلنا وتجادلنا ورفضت، إلى أن قال بعد أن خرجت أنا وهو نحن نرفض الدولة ذات الحدود المؤقتة، ولكن الحقيقة ما يطبق الآن هو الدولة ذات الحدود المؤقتة.

وأقولها للجميع إن رواتب شهدائنا وأسرانا وجراحنا خط أحمر. يحاولون بكل الوسائل ويضغطون بكل الوسائل ولا زالوا يضغطون، إن هذا لا يجوز أن تدفعوه، ولو أدى إلى أن يخسروا أموالنا التي عندهم، المبلغ الذي يدفع للشهداء خط أحمر منذ عام 1965 وحتى اليوم، هذا الأمر بالنسبة لنا أمر مقدس والشهداء وعائلاتهم مقدسون والجرحي والأسرى كلهم يجب أن ندفع لهم ولو بقي عندنا قرش واحد هو لهم وليس للأحياء.

أقول لكل المتأمرين اعملوا ما شئتم وقرروا ما شئتم فإن شعبنا قادر على الصمود ومواصلة دربه نحو الحرية والاستقلال وتمسك بحقه جيلا بعد جيل وأن كل ما تفعلوه لن يطفئ شعلة الإيمان الساكن في قلوبنا وأن استمرار الاحتلال والاستيطان والقتل والتهميد لن يثني عزيمتنا ويضعف إرادتنا، الاستيطان منذ الحجر الأول وحتى الحجر الأخير هو غير شرعي، وليفعلوا ما يريدون، هذه أرضنا يرحلون منها، هذه أعطتنا إياها الشرعية الدولية ولن نقبل أقل من ذلك إطلاقا، الاستيطان منذ الحجر الأول غير شرعي، ليس اليوم ولا قبل شهر الاستيطان غير شرعي، فنحن كنعانيون أصحاب هذه الأرض ولدنا عليها وسنعيش وفوقها وسندفن تحت ترابها المقدس. يعني لن نرحل مهما كلفنا ذلك من ثمن .

وليُعلم العالم أجمع أنه لم يولد ولن يولد من يتنازل عن حقوقنا وثوابتنا التي أقرتها الشرعية الدولية، لقد سبق واتخذنا القرارات في مجالسنا السابقة فيما يتعلق بأميركا والاحتلال وحركة حماس وأن الأوان لتنفيذها، لأنه لم يتركوا للصلح مطرحا، ولم يتركوا أي طريق للوصول إلى مصالحة أو تسوية أو إلى غير ذلك، ونحن لم نعد نحتمل لكنها قرارات خطيرة وكل إنسان منكم يجب أن يضع يده على قلبه وعلى ضميره، ولا يخضع لابتنزاز ولا مساومة ولا ضغط ولا يخضع لأي شيء، أنتم أمام لحظة تاريخية يجب أن تنتبهوا إليها جيدا، إما أن نكون أو لا نكون فماذا تختارون؟

لا زالوا يتحدثون عن صفقة العصر سنعدّ لكم صفقة العصر، سنعدّ لكم صفقة العصر، بعد شهرين صفقة العصر، ما قدمت كل صفقة العصر، ماذا بقي من صفقة العصر؟ القدس بلعنها ونقلت سفارتك إليها، اللاجئين وحققهم أنهيتهم وأغفلت وكالة الغوث وقلت بكل وقاحة أن عدد اللاجئين 40 ألفا، من وين 40 ألف، اللاجئين الذين خرجوا من فلسطين عام 1948 و1949 (950 ألفا)، الآن 6 مليون، وتقول 45 ألفا لتقول انتهت قضية اللاجئين، ونقول لا لم تنته قضية اللاجئين.

على كل حال إذا مر وعد بلفور وشاهدتم وسمعتكم وقرأتم أن وعد بلفور هو البداية وكل يوم نرى خطوط وعد بلفور أمانا، وأنا أحب أن أتكلّم كثيرا عن وعد بلفور لأقول لكم إن هذا الوعد هو أساس المشكلة وإذا مر وعد بلفور لن تمر صفقة العصر.

وشكرا لكم.